



الدرس الثامن

العلوم والمعارف في الحضارة الإسلامية

الحضارة الإسلامية هي إرث تشاركت فيه جميع الشعوب والأمم التي دخلت في الإسلام، وكان منطلقها مكة المكرمة والمدينة المنورة في وطني المملكة العربية السعودية، وقد اهتم العلماء المسلمون بمختلف العلوم وعملوا لوضع نظرياتها وتطويرها، فما تلك العلوم والمعارف؟ وما أثرها في وقتنا الحاضر؟

قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْوَحْيَ دَرَجَاتٍ﴾ [سورة المجادلة: ١١] .

وقال الله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي مَعَ ظُفُورِهِ وَمَا يَنْظُرُونَ﴾ [سورة القلم: ١] .

العلوم والمعارف في الحضارة الإسلامية:

وضع المسلمون الأسس الأولى لكثير من العلوم والآداب، منها:

أ- العلوم الشرعية:

وهي تشمل القرآن الكريم وعلومه: علم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه وأصوله، ومن أبرزها:

● علم التفسير:

هو الذي يبين معاني آيات القرآن الكريم ويوضحها؛ لذلك اهتمت المسلمون بهذا العلم، فبرز فيه مجموعة من المفسرين، منهم علي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ومن أشهر المؤلفات في هذا العلم كتاب (جامع البيان في تفسير القرآن) لابن جرير الطبري.

● علم الحديث:

وهو يُعدُّ المصدر الثاني للتشريع الإسلامي. وكان من أكثر رواة الحديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وأنس بن مالك رضي الله عنه، إضافة إلى أبي هريرة وعبدالله بن عمر بن الخطاب وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، ومن أشهر المؤلفات في هذا العلم كتابا (صحيح البخاري، وصحيح مسلم).



● علم الفقه:

يقصد به استنباط الأحكام الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية. ونبغ فيه فقهاء المذاهب الأربعة، وهم: الإمام أبو حنيفة، والإمام مالك، والإمام الشافعي، والإمام أحمد بن حنبل - رحمهم الله -.

ب - علوم اللغة:

اعتنى المسلمون بعلوم اللغة العربية، ولا سيما بعد انتشار الإسلام، ودخول غير العرب في الإسلام؛ فانشؤوا علم النحو ووضعوا قواعده، ومن أشهر علمائه أبو الأسود الدؤلي وسيبويه. كما اعتنى المسلمون بعلم الأدب، فبرز الشعراء في مدح الرسول ﷺ والحث على الأخلاق، ومن أشهرهم حسان بن ثابت رضي الله عنه.

ج - علم التاريخ:

هو العلم الذي يدرس الوقائع وأوقاتها، وقد اعتنى المسلمون بهذا العلم لارتباطه بفزوات الرسول ﷺ وفتوحات الخلفاء المسلمين.

د - علم الجغرافيا والخرائط:

وضع المسلمون أسس هذا العلم؛ فقد قدموا الجغرافيا الفلكية ومن ذلك الأسطرلاب والمرصاد، وكذلك الجغرافيا البُلدانية (الإقليمية) مثل: كتاب (صورة الأرض) لابن حوقل، والخرائط التي رسمها الإدريسي وأصبحت أساساً لخرائط العالم.

هـ - العلوم الطبيعية:

● علم الفيزياء:

برع المسلمون في هذا العلم، وأجروا بحوثاً في هذا المجال، مثل: دراسة الضوء والصوت وغيرها، وقد عُرف علم الضوء باسم البصريات. ومن العلماء المسلمين في هذا المجال أبو الريحان البيروني المعروف باكتشاف الكثافة.

● علم الكيمياء:

قدّم العلماء المسلمون في هذا العلم اكتشافات جديدة لم يتوصل إليها من سبقهم، مثل: تنقية المعادن، وعمليات التقطير والترشيح، وغيرها. ومن العلماء المسلمين في هذا المجال جابر بن حيان الذي اشتهر بالتجربة المخبرية.



علم الرياضيات:

وضع المسلمون أسس هذا العلم، إذ استعملوا نظام الترقيم، إضافة إلى اختراع الصفر، كما اعتنوا بعلم الجبر وعلم الهندسة. ومن العلماء المسلمين في هذا المجال أبو عبد الله محمد الخوارزمي.



استطاع الخوارزمي أن يثبت عليه المعلومات الفلكية

علم الفلك:

اعتنى المسلمون بهذا العلم فرصدوا النجوم، كما اعتنوا به لارتباطه بالأمور الشرعية، مثل: أوقات الصلاة حسب مواقع البلدان، وتحديد مواقع البلدان، وحركة الشمس؛ فأنشؤوا المراصد لدراسة الفلك دراسة علمية وعملية دقيقة.

علم الطب والصيدلة:



قوات جراحية في كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف لأبي بكر الرازي

طوّر المسلمون أسس الطب واعتنوا به لارتباطه بصحة الإنسان، فبرعوا في ابتكار الأدوات اللازمة لإجراء العمليات الجراحية، كما أنشؤوا المستشفيات لمعالجة المرضى.

أما الصيدلة فقد أسس المسلمون هذا العلم على أساليب علمية، فهم أول من أدخل السكر في تحلية بعض الأدوية المرة، واستفادوا من النباتات الطبيعية في علاج بعض الأمراض.

و- الترجمة:

هي نقل العلوم من لغتها الأصلية إلى اللغة العربية، وقد بدأت الترجمة في العصر الأموي، وازدهرت في العصر العباسي، فترجمت الكتب المتنوعة إلى اللغة العربية.

نشاط ١

برأيك، ما سبب عناية المسلمين بالعلوم؟

الإسلام دين العلم فأول آية نزلت من القرآن تأمر بالقراءة التي هي مفتاح العلم؛ وكذلك لفضل العلم وأهميته فقد رفع الله درجة العلماء وأعلى منزلتهم

تقويم الدرس الثامن



١ يكمل الطلبة الفراغات في الشكل الآتي بالعبارات المناسبة:



٢ يُعلل الطلبة ما يأتي:

أ- عناية المسلمين بعلم الفلك.
لفضل العلم وأهميته فقد رفع الله درجة العلماء وأعلى منزلتهم

ب- عناية المسلمين بالترجمة.
لتبيين معاني آيات القرآن الكريم وتوضيحها

ج- عناية المسلمين بعلم التاريخ.
لذكره الوقائع وأوقاتها ولارتباطه بغزوات الرسول عليه الصلاة والسلام والفتوحات التي قام بها الخلفاء المسلمون